

منظومة
 اختارها الحسين
 بن علي في القراءات السبع
 في القراءات السبع

مصحف
 حسن خلف الحسيني
 (ت ١٣٤٢ هـ)
 (صحة على عدة نسخ)



طبع وطبع عليه
 في دار القرآن الكريم والعلوم
 وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي
 في مكة المكرمة
 سنة ١٤١٤ هـ


 مكتبة ولاة الشيخ الليثي
 رقم / ٣٥٢٣٨٣١٨ فيصل / ٣٧٤١٠٧٠٤

مَنْظُومَةٌ

إِتِّخَافُ الْبَرِيَّةِ
بِتَجَرُّدِ الْمَنَاطِبِيَّةِ

فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

رابعه وعلوه عليه
خادم القرآن الكريم والمام
وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي
مقرئ القراءات الأربع عشرة
من طرن الساطبية والدره الطيبة والفوائد المعبرة

تختم الشيخ القائله
حسن خلف الحسيني
(ت ١٣٠٢ هـ)
(صحت على عدة نسخ)



مكتبة أولاد الشيخ للبرق

الهزم / ٣٥٦٢٨٣١٨ فيصل / ٧٠٤-٧٤١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ

حقوق الطبع محفوظة

شهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

الحسيني ، حسن خلف ، ١٨٨٣ - ٠٠٠٠

منظومة إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية

نظم حسن خلف الحسيني

ضبطها وصححها / وليد بن عبد الرشيد بن عجمي

الجيزة / مكتبة اولاد الشيخ للتراث - ط١ - ٢٠٠٨ ٢٤٨١٧

٢٤ ص ، ٢٤ سم

تدمك ، X ، 215 - 371 - 977

رقم الإيداع ، ١٩٦٧٨ / ٢٠٠٨

ديوى ٢٢٨.١

١ - القرآن - القراءات السبع

٢ - ابن عجمي ، وليد بن رجب بن عبد الرشيد (ضابط ومحقق)

١ - العنوان

مكتبة اولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - عمرانبة غرببة - الهرم تليفون / ٣٥٦٢٨٣١٨

٤٢ ش ابراهيم عبد الله من ش المنشبة - فيصل / ٣٧٤١٠٧٠٤



مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد .. فإن خير الحديث كتاب الله تعالى، و خير الهدي هدي محمد ﷺ، و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار.

و بعد .. فهذا متن (إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية) في القراءات السبع للعلامة حسن خلف الحسيني، وهو نظم لقي

القبول عند أهل العلم منذ ظهوره لأنه جمع جل تحريرات العلامة المتولي - شيخ الناظم - على الشاطبية، ولذلك أقرأ به أهل العلم طلابهم، وقام العلامة الضباع بشرحه شرحاً نفيساً مختصراً هو (مختصر بلوغ الأمنية في شرح إتجاه البرية بتحريرات الشاطبية). وسعياً مني في إعانة من يقرءون القراءات السبع بما تضمنه ذلك المتن الجليل من تحرير فقد استعنت بالله تعالى و قمت بمراجعة ما توفر لدي من الطبعات السابقة لشرح الشيخ الضباع عليه وهي :

١ - طبعة الحلبي على هامش كتاب سراج القارئ المبتدي لابن القاصح (وهي التي اعتمدت عليها كأصل لأنها طبعت في حياة الشيخ الضباع رحمه الله) .

٢ - طبعة المكتبة العلمية .

٣ - طبعة أضواء السلف بتحقيق أخينا الفاضل الشيخ عمر ما لم أبه المراطي والتي هي أصح ما طبع حتى الآن بفضل جهد المحقق الفاضل فيها والدراسة الماتعة التي قدمها بين يديها .

٤ - طبع المتن في دار الصحابة للتراث بطنطا فاستأنست بها علماً بأنها قد حوت أخطاء كثيرة في ضبط الأبيات كما سقط منها عدة أبيات هي ٣٩ - ٤١ - ٧٨ - ١٢٢ .

بالإضافة لما قرأت به على مشايخي الأفاضل - وهم أعلى القراء سناً في زماننا هذا بعد وفاة شيخهم العلامة أحمد عبد

إتخاف البرية بجزر الشاطبية

العزیز الزیات - ، وقمت بعد ذلك بضبط المنظومة وفقاً لما سبق مع مراعاة الوزن العروضي للأبيات، واتبعت في ذلك المنهج الذي سأذكره قريباً .

واني لأسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه المنظومة وبعلمي فيها أهل القرآن الكريم، و أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم لا تشوبه إرادة شيء من حطام الدنيا الزائلة الفانية . اللهم اجعل هذا العمل وغيره ذخراً لي يوم ألقاك، و أدخلني جنتك بمغفرتك و رحمتك فإني لا أطيق عذابك، و أنت أرحم الراحمين و آخر دعوانا ودعوى الصالحين أن الحمد لله رب العالمين .

خادم القرآن الكريم والعلم

وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي

منهج التحقيق

- ١ - كتابة المنظومة على يد أحد الخطاطين المهرة.
- ٢ - ضبط وزن الأبيات عروضياً.
- ٣ - ضبط الأبيات بالشكل الكامل اعتماداً على القواعد اللغوية وما تلقيت على مشايخي، مع وضع رأس صاد صغيرة فوق ألف الوصل.
- ٤ - إثبات واو الصلة في الخط بعد ميم الجمع، وكذلك واو الصلة وياء الصلة بعد هاء الضمير بما يتفق والوزن العروضي للأبيات حتى يقرأها القارئ و يحفظها الطالب بصورة صحيحة لا تؤدي إلى كسر وزن البيت، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لم يتم بذلك أحد ممن ضبطوا هذا المتن قبل ذلك فيما أعلم.
- ٥ - كتابة رمز القارئ أو الراوي فوق الكلمات التي أوائلها رموز، مع إعطاء لون أحمر للحرف والرمز المكتوب فوقه، وإذا ذكر الراوي أو القارئ باسم أو كنية لم يشتهر بها كتبت المشهور به فوق اللفظ زيادة في الإيضاح نحو :
- أ - (للبصري وشام) في البيت رقم (٩) كتب فوقهما (أبو عمرو) و (ابن عامر) .
- ب - (لأحمد) في البيت رقم (١٥) كتب فوقها البزي .
- ت - (صالح) في البيت رقم (١٩) كتب فوقها (السوسي).

٦ - إن كان في الكلمة ضمير يعود على قارئ أو راوٍ أو أكثر كتب فوقها من يدل عليهم الضمير باللون الأحمر مثل:

١ - (عنه) في البيت رقم (٩٣) كتب (ورش) فوق كلمة (عنه) لأن الضمير يعود عليه.

٢ - (عنده) في البيت رقم (١٠٦) كتب (قالون) فوق كلمة (عنده) لأن الضمير يعود عليه.

٧ - قد يجوز وزنان في البيت فأثبت الوزن الذي قرأت به على مشايخي، وذلك نحو: (ووقف عليه) في البيت رقم (٨)، فقصر الهاء وصلتها في (عليه) جائزان ولكن قرأت بالقصر فأثبتته.

٨ - في بعض المواضع خالفت نسخة الأصل - طبعة الحلبي - لعله، أو وافقتها مع لزوم التبيه على فائدة ما، وذلك في المواضع الآتية:

أ - بيت رقم: (١٩) في نسخة الحلبي (ووسطن تفضلا) لكن قرأت (ووسطه) على مشايخي، وهو أولى من ناحية الوزن العروضي فأثبتته.

ب - بيت رقم: (٢٥) يجوز في ضبطه (يُواخِذُكُمْ) بإسكان الذال وضم الميم وصلتها بواو، ويجوز (يُواخِذُكُمْ) بضم الذال وسكون الميم فأثبتها لأنني قرأتها كذلك.

ت - بيت رقم: (٢٩) ضبطه الشيخ عمر المراطي (رَكِبَتْ أَمْتُمُو) وهو أفضل ضبط يصحح الوزن، أما باقي النسخ ف ضبط

فيها (رَكِبْتَ آمَنْتُمْ) و يتجشم لوزنها بمصاعب عدة، فضبطتها كالشيخ عمر.

ث - بيت رقم : (٤٦) بعد تمام هذا البيت وقع في نسخة أضواء السلف البيت الآتي برقم : (٤٧)

لكل وذا في آل عمران قد أتى

وورش فقط في العنكبوت له كلا

وهذا البيت من (كنز المعاني في تحرير حرز الأمان) للجمزوري و ليس من (إتحاف البرية) للحسيني فليعلم.

ج - بيت رقم : (٥٧) الشطر الثاني ورد في نسخة الحلبي وغيرها (وقيل أخراها يروي لذاك فتى العلا)، وهو مضطرب جداً من ناحية الوزن العروضي، ووقع في طبعة الصحابة (وأسقط الأولى في اتفاقهما و قيل أخراهما بزوعيسى فتى العلا)، وهو مضبوط عروضياً إلا أنني لم أثبته لعدم علمي بمصدر هذه النسخة. أما ما أثبته وهو (وقيل بل الأخرى فخذ عن فتى العلا) فهو من شرح الضباع على الشاطبية، وهو مستقيم عروضياً.

ح - بيت رقم : (٨٣) وقع هكذا في نسخة الحلبي، وفي وزن الشطر الثاني منه اضطراب، أما في طبعة الصحابة فوقع فيها

فقط عند سلطان ووجهان إن أتى

به ها سوى ذي الرا فيروى مقللاً

وفيهما يتزن الشطر الثاني تماماً إلا أنني لم أثبتها لعدم علمي بمصدرها، وفي شرح الشاطبية للضباع وقع هكذا فقط عند سلطان ووجهان يا فتى

بماها به لكن ذكرها قليلاً

ولا زال في وزن الشطر الثاني اضطراب، وقد أثبت ما وقع في الحلبي لأنني تلقيته هكذا، والله أعلم.

خ - بيت رقم : (٨٩) وقع الشطر الثاني منه هكذا في سائر النسخ، وفي طبعة الصحابة (ووزع صاحبني خلف حصلاً)، وقد تلقيته أيضاً كما في هذه النسخة عن بعض مشايخي، ولكن أثبت ما وقع في النسخ الأخرى لشهرتها واختيار العلامة الضباع لها.

د - بيت رقم : (٩٠) وقع هكذا في سائر النسخ، وفي طبعة الصحابة (كذلك ما في الوصل)، وهي أظهر في بيان المعنى إلا أنني لم أثبتها لعدم علمي بمصدرها.

ذ - بيت رقم : (١٢٧) وقع في طبعة الصحابة رواية أخرى له هكذا

ولا صاد عن خلاد في بمصيطر

مع الجمع عند السكت يقرأ فانقلا

وهي نسخة العلامة القاضي كما أوضح الشيخ عمر المراطي. والمعنى واحد.

ما يتعلق بالوزن العروضي

القصيدة لامية عارض بها الناظم الشاطبية، فهي من ثاني بحر الطويل، ضربه مقبوض كعروضه، والقبض هو حذف الساكن الخامس من "مفاعيلن"، وحشوه تارة يكون سالماً عنه، وتارة لا يكون سالماً عنه. أما أجزاء بحر الطويل فثمانية وهي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ذكر الأسانيد التي أدت إلى القراءات العشر

أقول وبالله التوفيق: قرأت ختمة القراءات العشر من طريق الشاطبية و الدرّة على شيخي الذي أجازني فضيلة الأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الحفيظ محمد سليمان الأستاذ بجامعة الأزهر-رحمه الله-الذي تلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية و الدرّة و الطيبة على الشيخ الزيات بسنده الذي سأذكره قريباً .

ثم قرأت القرآن ختمة كاملة للقراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ صالح أحمد الشيمي عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر و وكيل معهد قراءات الخازندارة بالقاهرة سابقاً و قد أجازني، وقرأ الشيخ صالح الشيمي القراءات الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف شيخ مقراءة الأزهر على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذي سأذكره قريباً .

ثم قرأت القراءات العشر من طريق الطيبة حتى آخر الآية رقم ٢٥ من سورة الأنعام على الشيخ أحمد مصطفى أبي حسن على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذي سأذكره قريباً، و معى شهادة من الشيخ بهذا.

ثم قرأت ختمة القراءات الكبرى من طريق الطيبة على الشيخ العلامة عبد الرازق على إبراهيم موسى و قد أجازنى، و قرأ الشيخ عبد الرازق القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة أولاً على الشيخ عبد الفتاح السيد عجمى المرصفي على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات بسنده الذي سأذكره قريباً، و قرأ ختمة أخرى من طريق الطيبة على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات نفسه.

و أخبرنى سائر شيوخى أن الشيخ العلامة أعلى القراء سنداً فى هذا العصر الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات قد تلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية و الدرّة عن شيخه عبد الفتاح هنيدي و غنيم الجنائنى و هما عن عمدة زمانه و محقق عصره خاتمة المحققين الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى، و أسانيده مبسوطة فى كتب كثيرة و هي مشهورة.

كما تلقى الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات القراءات الكبرى من طريق الطيبة على شيخه محمد هنيدي بسنده المتقدم. كما أننى بفضل الله تعالى قد حصلت على إجازة التجويد من معهد القراءات التابع للأزهر الشريف سنة (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، و حصلت على إجازة عالية القراءات سنة (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).